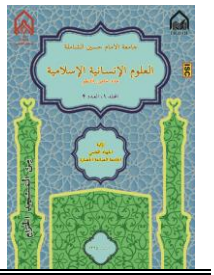

جامعة الإمام الحسين العلوم الإنسانية الإسلامية

الصفحة الرئيسية للمجلة

IHUIH

مراجعة نقدية لنظريات جيمز بلمي في القرآن الكريم

حسام امامي دانالو [1]

كلمات مفتاحية: نظرية التحريف، نقد النظرية، بلمي، تحريف القرآن الكريم، المستشرقين.

الملخّص

جيمز بلمي، هو أحد الباحثين الغربيين في القرآن الكريم،قام بطرح نظريات تتحدث عن تحريف وتغيير نص القرآن الكريم مستنداً إلى تحليل اللغات التاريخي ودراسة النسخ القديمة التي بقيت. تسعى هذه المقالة للتحدث عن الدراسات النقدية لهذه النظريات ومطابقتها مع نتائج العلوم القرآنية والشواهد النصية الإسلامية.تعرض النتائج أن فرضيات بلمي تفتقد الدقة العلمية والأدلة الكافية لاعتمادها على الأساليب المحدودة وعدم اعتماد السنن التفسيرية والقرآنية للمسلمين.وتم التأكيد في هذه المقالة على ضرورة النقاش العلمي بين الباحثين المسلمين والغربيين لخفض سوء التفاهم وتعزيز الدراسات القرآنية . حقائق من تاريخ القرآن، تواتر النص الشفهي للقرآن، حكم القراءة على النص المكتوب القرآني وليس العكس ، الدقة الفردية ، كل ماذكرنا يعد من الأدلة في هذه المقالة تؤكد على عدم صحة وجهة نظر جيمز بلمي وهشاشتها وعدم استقرار مقتراحاتها.

معلومات المقالة

جامعة الإمام الحسين

العلوم الإنسانية الإسلامية

المجلد ٢، العدد ٤ (١٤٤٦)، ٤٤-٣١

تاريخ الإرسال: ١٩ جمادى الثانيه ١٤٤٦

تاريخ القبول: ٣٠ جمادى الثانيه ١٤٤٦

تاريخ النشر: ١٨ رجب ١٤٤٦

مراجع: ١٨

مراسلة hesam.e.danaloo@gmail.com

[1] – استاذ مساعد لعلوم القرآن و الحديث، معهد دراسات الثقافة المعارف الإسلامية، تهران، ايران. hesam.e.danaloo@gmail.com

طرح المشكلة

إن دراسات التحريف هي واحدة من المواضيح الحساسة والمثيرة للفضول فيما تيعلق بالدراسات القرآنية التي كانت دائماً محط نقاش في المحافل العلمية. فيما يتعلق بهذا الخصوص، جيمز آندرو بلمي[1] هو من جملة الباحثين غير المسلمين في الدراسات الاسلامية الذي كان يدعي أن النص القرآني قد تعرض للتغيير.وكان دليل كلامه بعض الشواهد التاريخية المعتمدة على دراسات اللغة والنسخ الخطية ،ويقدم نظرة مختلفة عن أصالة النص القرآني.وبسبب تطور العالم المعاصر المختلف عن القرون الماضية بحيث هناك سبل تواصل متطورة عن طريق العالم الافتراضي بحيث أصبح التواصل مع أقاصي العالم متاح وميسر ولم تعد المسافات الجغرافية تؤثر على سبل التواصل, إضافة إلى استخدام أدوات الذكاء الصناعي التي عالجت مشكلات فهم معنى النصوص من لغات مختلفة، لذلك إن الشباب عرضة للشبهات التي يطرحها الباحثين في الاسلام غير المسلمين إضافة إلى تنامي ميول ملحوظ بين طلاب الجامعات للأديان الأخرى مثل المسيحية هذه المسائل جميعها تؤكد لنا أهمية مواجهة الشبهات التي يطرحها الباحثين في الاسلام غير المسلمين من قبل أساتذة لجنة المعارف حتى يستطيعوا أن يدحضوا الشبهات ويقفوا بوجه ترويج هذه الأفكار بين الشباب وخاصة طلاب الجامعات. هذا الأمر يحتاج إلى المعرفة الدقيقة لأساليب المواجهة والرد على الشبهات وعلى التساؤلات الجديدة من قبلهم. هذه المقالة تعنى بالتشخيص والتعريف ونقد إدعاءات بلمي وتحليل الأسس المعرفية.

خلفية البحث

يعتقد بعض الباحثين بأن «حجم الدراسات القرآنية لغير المسلمين فيما يتعلق بالكتاب الالهي غير قابل للمقارنة نسبتاً لحجم دراسات الباحثين المسلمين» (معارف، ١٣٩٤ش، ١٥) إن كثرة وتعدد النشاطات للباحثين في الاسلام غير المسلمين إلى الآن كان سبب ظهور أبحاث متعددة عن آثار باحثي الاسلام غير المسلمين من قبل المسلمين .فيما يتعلق بأبحاث بلمي تم طرح انتقادات سابقة عنه. مثل: مقالة «الدراسة الانتقادية لإصلاح المصطلحات «اترک» في سورة الدخان لبلمي» كتابة مجيد معارف و فاطمه ناصرمعدلي. كتاب هذه المقالة ، اعتمدوا الأسلوب الوصفي – التحليلي قاموا بدحض واظهار مواطن الضعف لإدعاء بلمي أن مصطلح «اترک» في الآية الرابعة والعشرين من سورة الدخان كان يجب أن تكون كلمة «انزل» ،. (نک: معارف، ناصر معدلی، ١۴٠٢ش، ٢٣٢-٢٠۴) أيضاً مقالة «نقد مقالة «قصصات اقتراحية اصلاحية للمصحف» بقلم جيمز بلامي» كتابة محمدرضا حاجي اسماعيلي و علي رضا نجات بخش آزادانی.

كتاب هذه المقالة قاموا بنقد ست اقتراحات من بين اقتراحات بلمي . في هذا البحث بناء على التصرف في رسم المصحف فقط،كان صعباً جداً قبول ادعاء بلمي فيما يتعلق باصطلاح الأعراف (نک: حاجی اسماعیلی، نجات بخش، ١۴٠١ش، ۶٩-۴٧) مقالة «مسجل» مقترح غير صحيح وغير عالم؛ كتابة عبدالهادي فقهي زاده و حسام امامي دانالو. كتاب هذه المقالة قاموا بتقييم واحد من مقترحات جيمز بلمي، لتصحيح نص القرآن الكريم في آية ١٠۴ من سورة الانبياء يعني «يَوْمَ نَطْوِي السَّماءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَما بَدَأْنا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعيدُهُ وَعْداً

1 . Jamzes Andrew, Bellamy

عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فاعِلِين». (نک: فقهی زاده، امامی، ۱۳۹۳ش، ۱۲۸-۱۱۵) مقالة «تحليل انتقادي لنظرة جيمز بلمي فيما يتعلق باصطلاح (امّة)»؛ كتابة نفيسه اميري دوماري. كاتب هذه المقالة قام بنقد نظرة بلمي عن الآية «وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ ما يَحْبِسُهُ أَلا يَوْمَ يَأْتيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ وَ حاقَ بِهِمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُن» (هود ۱۱/ ۸) و «وَ قالَ الَّذي نَجا مِنْهُما وَ ادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْويلِهِ فَأَرْسِلُون» (يوسف ۱۲/ ۴۵). (اميري دوماري، ۱۴۰۱ش، ۲۰۰-۱۸۲)

مقالة «تحليل نقدي لنظرة جيمز بلمى عن الآية ۸۸ سورة الزخرف»؛ كتابة غلام علي جزيني و حسين رضايي هفتادر. توضيح اعتقد «بلمي» في أحد مقالاته أن قراءة مصطلح «و قيله» أن الآية الثامنة والثمانين سورة الزخرف ليست صحيحة و ويجب أن تتبدل إلى «و قبله». كتاب المقالة المذكورة اعتمدوا في نقد وجهة نظر بلمي على الأسلوب التحليلي الانتقابي لمراجع القرآت واختلاف الرسم الخطي . (نک: جزينى، رضايى هفتادر، ۱۴۰۱ش، ۱۱۹-۱۴۷) مقالة «تحليل انتقادي لاصلاح المصطلح «اب» في القرآن بقلم جيمز بلمي»؛ بقلم نفيسه اميرى دوماری و جعفر نكونام. كتاب هذه المقالة قد قاموا بنقد وجهة نظر بلمي فيما يتعلق بهذه الآية «وَ فاكِهَةً وَ أَبًّا» (عبس ۸۰/ ۳۱). في هذه الآية كان يعتقد بلمي أنه يجب أن تتبدل كلمة «ابا» إلى «لبا». (نكونام، اميرى دوماری، ۱۳۹۸ش، ۴۳-۵۶)

مقالة «النقد البنيوي المعرفي لجميز بلمي؛ اعتماداً على وجهات نظر آيت الله فاضل لنكرانى»؛ كتابة نفيسه اميري دوماري و محسن قمرزاده. كتاب هذه المقالة قاموا بتقييم أسس وفرضيات بلمي وبناء على نظريات آيت الله فاضل لنكراني قاموا بنقدها. (اميرى دوماری، قمرزاده، ۱۳۹۸ش، ۳۳-۴۶) لذلك فإن جانب الابتكار في البحث العلمي المتقدم يعبر أنه مع وجود الأبحاث المذكورة إلى الآن لايوجد تحليل جامع للإدعاءاته فيما يتعلق بالمواضيع القرآنية ومن الضرورة أن يتم نقد وجهة نظره فيما يتعلق بهذا الموضوع.

تقرير نظرية بلمي

«جيمز آندرو بلمي» (۱۹۲۵ – ۲۰۱۵م) مستشرق أمريكي تخرج من جامعة العلوم الانسانية في سنة (۱۹۴۶م) وحصل على الدكتوراه في الدراسات الشرقية عام (۱۹۵۶م). «بلمي» أكثرية دراسات بلمي كانت في «الدراسات الإسلامية» و «الأدرب العربي» ، من سنة (۱۹۵۶ – ۱۹۵۷م) كان مدرساً للغة العربية في جامعة «بنسلفينيا»، وخلال السنوات (۱۹۵۸- ۱۹۵۹م) كان أستاذ مساعد في ولاية وين و في خلال السنوات (۱۹۵۹ – ۱۹۶۰م) أصبح مدرس في جامعة «ميشيغان» . وكان على طول السنوات (۱۹۵۸ – ۱۹۶۸م) يترقي في المراتب العلمية الأساتذية، حتى وصل إلى درجة البرفيسور، وأصبح عضو في هيئة الخريجين الأمريكيين المتخصين في دراسات الشرق؛ ؛ اللغة الحديثة الأمريكية؛ قسم الأدب العربي وعضو هيئة دراسات الشرق الأوسط وشمالي أمريكا و وأصبح عضواً في معهد دراسات الشرق الأوسط (Directory of American Scholars, 1974. Vol3. P34).

هو لديه الكثير من الكتابات المتعددة في مجالات النثر ونظم اللغة والأدب العمربي والثقافة وتاريخ المشرق. كتاباته تتضمن تصحيح بعض النصوص القديمة العربية ودراسة تتعلق بأثر الاسلام على الأدب العربي. فميا يلي بعض عناوين التصحيحات والمقالات بالشرح التالي:

١. الرقيم أو الرقود؟ نص في السورة الثامنة عشر

٢. «فَأُمُّهُ هاوِيَة» نص في السورة المئة و واحد
٣. تعداد من الإقتراحات لإصلاح النص القرآني
٤. اقتراحات أكثر لتصحيح النص القرآني

ادعى هو فقط بناء على الأدلة أن كل الحروف المقطعة في القرآن التي تدل على موضوع الإعجاز العددي للقرآن الكريم ،بشكل عام هي ليست جزء من القرآن بل هي اختصارات لأسماء كتاب الوحي ويجب أن تحذف من المصحف الشريف.وأيضاً كمثال سنعرض تعداد من الحالات التي يدعي «جيمز بلمى» أنها تحريف آيات في القران الكريم:

العبارة القرآنية	اقتراح بلمي	الآية
حَصَب	حَطَب	«إِنَّكُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَها وارِدُون» (الأنبياء ٢١/ ٩٨)
أمَّة	أمد	«وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ ما يَحْبِسُهُ أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ وَ حاقَ بِهِمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُن» (هود ١١/ ٨) و «وَ قالَ الَّذي نَجا مِنْهُما وَ ادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُون» (يوسف ١٢/ ٤٥)
أبّ	لُبّ	«وَ فاكِهَةً وَ أَبًّا (٣١) مَتاعاً لَكُمْ وَ لِأَنْعامِكُمْ (٣٢)» (عبس ٨٠/ ٣١- ٣٢)
سِجِل	مُسَجّل	«يَوْمَ نَطْوِي السَّماءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَما بَدَأْنا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فاعِلِين» (الأنبياء ٢١/ ١٠٤)
حطَّة	خطّة	«وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْها حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَ ادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً وَ قُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطاياكُمْ وَ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِين» (البقرة ٢/ ٥٨)

فَصُرْهُنَّ إلَيک	فَجَزَءهُنَّ و لَبُک	«... قالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ...» (البقرة ٢/ ٢٦٠)
سبعاً من المثانى	شيعاً من المَثالى	«وَ لَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيم» (الحجر ١٥/ ٨٧)
تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطانُ في أُمْنِيَّتِهِ	يُمْلِى اِلقَى الشيطانُ فى اِملَائِهِ	«تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطانُ في أُمْنِيَّتِهِ» در آيه‌ى «وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لا نَبِيٍّ إِلاَّ إِذا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطانُ في أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ ما يُلْقِي الشَّيْطان ...» (الحج ٢٢/ ٥٢)
إِلاَّ أَمانِيَّ	إلا أمالى	«وَ مِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتابَ إِلاَّ أَمانِيَّ وَ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ» (البقرة ٢/ ٧٨)
صِبْغَةَ	صنعه/ كفايه	آيه‌ى «صِبْغَةَ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَ نَحْنُ لَهُ عابِدُونَ» (البقرة ٢/ ١٣٨)
اعراف	احرُف/ اجراف	«وَ بَيْنَهُما حِجابٌ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسيماهُمْ وَ نادَوْا أَصْحابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوها وَ هُمْ يَطْمَعُون» (الاعراف ٧/ ٤٦)
وَ إِنَّ كُلاًّ لَمَّا	حذف لَمّا	«وَ إِنَّ كُلاًّ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمالَهُمْ إِنَّهُ بِما يَعْمَلُونَ خَبِير» (هود ١١/ ١١١)
وَ قيلِهِ	وَ قَبلِهِ	«وَ قِيلِهِ يا رَبِّ إِنَّ هؤُلاءِ قَوْمٌ لا يُؤْمِنُون» (الزخرف ٤٣/ ٨٨)
شُعَيْب	أشعياء	در تمام موارد كاربرد قرآنى
وَ اتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً	وَ أَنزِلِ البَحرَ رَهوَا	«وَ اتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً» در آيات «فَأَسْرِ بِعِبادي لَيْلاً إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ (٢٣) وَ اتْرُكِ

		الْبَحْرَ رَهْواً إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ (٢٤)» (الدخان ٤٤/ ٢٣- ٢٤)
قَسْوَرَةٍ	فَنتُورَه (= پنتوره)	«فَما لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضينَ (٤٩) كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ (٥٠) فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ (٥١)» (المدثر ٧٤/ ٤٩-٥١)
ذُو الْكِفْلِ	ذُو الطِفل	«وَ إِسْماعيلَ وَ إِدْريسَ وَ ذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرينَ (٨٥) وَ أَدْخَلْناهُمْ في رَحْمَتِنا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ (٨٦)» (الأنبياء ٢١/ ٨٥ و ٨٦) و نيز در آيه‌ى «وَ اذْكُرْ إِسْماعيلَ وَ الْيَسَعَ وَ ذَا الْكِفْلِ وَ كُلٌّ مِنَ الْأَخْيارِ» (ص ٣٨/ ٤٨)
يُبَصَّرُونَهُمْ	يَنصُرُونَهُم/نُصُورَهُم/ بِنُصُورِهِم	«وَ لا يَسْئَلُ حَميمٌ حَميماً (١٠) يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدي مِنْ عَذابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنيهِ (١١) وَ صاحِبَتِهِ وَ أَخيهِ (١٢) وَ فَصيلَتِهِ الَّتي تُؤْويهِ (١٣) وَ مَنْ في الْأَرْضِ جَميعاً ثُمَّ يُنْجيهِ (١٤)» (المعارج ٧٠/ ١٠ تا ١٤)

هذه الموارد هي ليست إلا مثال صغير على وجهة نظر بلمي وأكثر كتابات «جيمز بلمي»تم نشرها كمقالات في المجلات الأمريكية .أيضاً هو ادعى في هذه المقالات ، أن تم تحريف القرآن في المصطلحات، وبعدها تمت عملية التصحيف وحسب اعتقاده طرح الشكل الصحيح للمصطلحات.

بينما بالاعتماد على استخدام تحليل عملي بقيق وأساليب حديثة مثل الأساليب المستعملة في مدارس علم دراسة المعنى ، تحليل النصوص، قواعد اللغة في الأدب العربي و الرجوع إلى المصادر المتقنة العلمية، يكشف عدم امكانية تحريف القرآن الكريم ويظهر الخلل والعجز لأفكار ونظريات باحثي الإسلام غير المسلمين.

دوافع تنظير باحثي الاسلام غير المسلمين فيما يتعلق بالقرآن الكريم

إن باحثي الاسلام غير المسلمين لديهم دوافع متنوعة للقيام بدراسات اسلامية.بعض الأوقات كانت دوافع استعمارية وتجارية، بعضها دينية— تبشرية وبعض الأوقات كانت علمية صرفة.فيما يتعلق بهذا الموضوع فإن اعتقاد الكثير من الباحثين أن أول دافع لهذا النوع من الدراسات أو على أقل تقدير أهم دافع هو الدافع الديني – التبشيري. (سباعى، ١٤٢٢ق، ٢٠؛ على الصغير، ١٤٢٠ق، ١٣؛ قطب، ١٤٢٠ق، ٤٠؛ حكيم، ١٤٠٥ق، ١٣) وبنفس الموضوع وباعتراف بعض باحثي الاسلام غير المسلمين أنهم حاولوا لقرون أن يتربعوا على كرسي تدريس اللغة العربية حتى يستطيعوا استغلال لغة المسلمين نفسها لتدل وتقنع المسلمين على بطلان الاسلام واستقطابهم إلى ديانتهم . (نک: رودى پارت[1]، ٢٠١١م، ١٤) لذلك للأسف إن ميل أفكار بعض الطلاب الجامعيين للدين المسيحي مقلق.

عندما ننظر إلى مؤلفات باحثي الاسلام غير المسلمين، نستطيع أن نفهم أن من بين كل المصادر الاسلامية التي يتم استهدافها بالشبهات التي يطرحها باحثي الاسلام غير المسلمين هو القرآن الكريم بشكل أساسي ؛ لأنهم يعتقدون أن عقيدة حقيقة النبي الأكرم(ص) تعتمد على القرآن الكريم وإذا استطاعوا بأي طريقة أسلوب كان أن يضعفوا من مصداقية القرآن الكريم، فإنهم سيستطيعون أن يحققوا أهدافهم بشكل أسرع.لأن القرآن الكريم

1 . Rudi Paret

يحتوى على معاني ودلالات متنوعة، كل معنى من هذه المعاني تم استهدافها بأسلوب معين من طرفهم.

واحدة من بث الشبهات هي المواضيع المتعلقة بتحريف القرآن الكريم. والشرح بأن التحريف، يقسم إلى قسمين: ١- التحريف اللفظي (من الحذف، تغيير مواضع الكلمة أو إضافة بعض المصطلحات) ٢- التحريف المعنوي. مع أن أساليب تحريف القرآن معنوياً هي ليست غير متوقعة مثل «التفسير بالرأي»، مثل أحاديث «من فسر القرآن برايه فقد افترى على الله الكذب» (ابن بابويه، ١٣٩٥ق، ١/ ٢٥٧) «من فسر القرآن برأيه فأصاب لم يؤجر، وإن أخطأ كان إثمه عليه» (عياشى، ١٣٨٠ق، ١/ ١٧)،أما ادعاء تحريف القرآن لفظياً هو صيحة جديدة وأكثر غرابة .

مواجهة المسلمين لنظريات باحثي الإسلام غير المسلمين

أغلب المؤرخين يقولون أن أغلب التوجه من قبل باحثي الاسلام غير المسلمين وخصوصاً الغربيين كان في سنة (١١٤٣م) وحتى لقبوا هذه الحقبة ببداية تاريخ الدراسات الإسلامية للباحثين غير المسلمين ، (عالم، ١٩٩١م، ١٧) أما إذا بحثنا في الواقع التاريخي فإن أول تماس فكري ومواجهة عملةي بين الاسلام ومعارضينه وخاصة اليهود يرجع لأول بدايات نزول الوحي حتى. (مثال تقارير نک: بيضاوي، ١٤١٨ق، ١/ ٩٦) وتم التركيز على مدلول الآيات مثل «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُون» (الحجر ١٥/ ٩) و «إِنَّ الَّذينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جاءَهُمْ وَ إِنَّهُ لَكِتابٌ عَزيز لا يَأْتيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزيلٌ مِنْ حَكيمٍ حَميدٍ» (فصلت ٤١/ ٤١-٤٢)، بعض من الروايات المأثورة، من جملتها خطاب الإمام علي(ع) حين قال: «إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُهَاجُ الْيَوْمَ وَ لَا يُحَرَّكُ.» هذا يشير أن من بداية نزول القرآن الكريم كان المعارضين يجتهدون لتدمير كل مراجع القرآن الأصيلة.

لذلك فأن القرآن الكريم، منذ نزوله كان يقوم باستقطاب اهتمام الانسان ولمدة طويلة من الزمن كان محور دراسات العلماء وهذا الأمر لم يكن مقتصر على المسلمين والمجتمعات الإسلامية فقط ، بل إنه كان محور الاهتمام للباحثين غير المسلمين في كثير من بقاع العالم غير المسلمة. وعلى طول العصور المنصرمة وفي كثير من البلاد الغربية كان يقوم باحثي الاسلام غير المسلمين لتحقيق أهداف متنوعة بدراسة القرآن الكريم من جوانب متعددة .بحيث أن بعض الباحثين وصلوا إلى اعتقاد أن «حجم الدراسات القرآنية لغير المسلمين نسبتاً للكتب السماوية غير قابل للمقارنة مع أبحاث المسلمين فيما يتعلق بهذا الموضوع» (معارف، ١٣٩٤ش، ١٥) بشكل أن ظهور الكتب،إن المقالات ودائرة المعارف الاسلامية والقرآنية في الغرب تشهد على هذه الإدعاء وهي حقيقة بحيث أن الباحثين الاسلاميين اضطروا على مواجهتم. (للمثال نک: كريمى نيا، تحليل الدراسات القرآنية في اللغة الأوروبية با ٨٨١٢ عنوان) بالتأكيد مع وجود هذا النوع من الدراسات والإجراءات بدأت بعض فعالية باحثي الاسلام غير المسلمين .كمثال موضوع تصحيح النص القرآني الذي بدأ في حقبة المستشرقين، من بين باحثي الاسلام الغربيين .كانت غريبة وجديدة في تسعينات القرن العشرين الميلادي . ؛لأنه قبل هذه الحقبة كان هناك القليل ممن قامو بطرح موضوع تصحيح النص القرآني أو التكلم عن نسبة خطأ لناسخي القرآن بين الباحثين الغربيين للقرآن الكريم (اسكندلو و اميرى، ١٣٩٠ش، ص٩٧).

وبسبب كثرة نشاطات باحثي الإسلام غير المسلمين وتنوعها أدى إلى قيام المسلمين بدراسات مكثفة متنوعة على باحثي

الإسلام غير المسلمين أنفسهم. وكانت نشاطات باحثي الاسلام المسلمين بنفس المجال من كتابة المقالات،الكتب من التأليف والترجمة ورسائل الدراسات العليا.قسم مهم من هذه الدراسات يتحدث عن الدراسات المتعلقة بالتعريف عن الشخصيات والأرضيات البحثية ونقد وجهات نظر باحثي الاسلام غير المسلمين والبعض كان كافي التعيف المختصر عن الشخصية.

بعض من هذه الأعمال البحثية هي:

• المستشرقون و شبهاتهم حول القرآن، بقلم السيد محمدباقر حكيم؛في هذا الكتاب، به قام الكاتب بالرد على الشبهات التي طرحها باحثي الاسلام غير المسلمين فيما يتعلق الوحي ونزول القرآن الكريم وأيضاً الشبهات المتعلقة بالسور المكية والمدنية والآيات التي تم ءرح الإشكال فيها.

• المستشرقون و الدراسات القرآنية، بقلم محمد حسين علي صغير؛ في هذا الكتاب تم التحدث عن مسار ترجمة القرآن الكريم للغات الأخرى.

• المستشرقون و الاسلام نوشتة محمد قطب؛ كه نويسنده در آن انگيزهها و اهداف مستشرقان را به طور عام ارزيابى كرده است.

• الاستشراق و المستشرقون (مالهم و ماعليهم) بقلم مصطفى سباعي؛ الكتانب في هذا الكتاب قام بالتعريف عن باحثي الاسلام غي المسلمين ونشاطاتهم البحثية.

• المستشرقون و منهج التزوير و التلفيق فى التراث الاسلامي؛ كتابة طارق سري، الكاتب في هذا الكتاب تم التحدث عن مراجع الإجراءات المشبوهة التي قام بها المؤرخين غير المسلمين والقضايا التاريخية الخاطئة.

• المستشرقون و القرآن؛ بقلم عمرلطفى عالم، كاتب هذا الكتاب يقول أن الباحثين الإسلاميين غير المسلمين يدعون أن القرآن الكريم تم أخذه من المصادر اليهودية.

• المستشرقون و القرآن الكريم، بقلم محمد امين حسن محمد بني عامر، الكاتب طرح مجموعة من الشبهات التي قام بطرحها باحثي الاسلام غير المسلمين فيما يتعلق بالعقائد التي تم طرحها متعلقة بالقرآن الكريم،مصدر القرآن الكريم ، تاريخ القرآن كريم، ترجمات القرآن الكريم و اختلاف القراءات للقرآن الكريم.

• المستشرقون و ترجمة القرآن؛ بقلم محمد صالح بنداق، مثل ماهو عنوان الكتاب يتكلم الكاتب عن الترجمات التي قام بها الباحثين غير المسلمين وإبراز نقاط القوة والإشكالات لديهم.

• المستشرقون و القرآن الكريم فى المراجع العربية؛ بقلم علي ابراهيم نمله، كاتب هذا الكتاب قام بطرح الشبهات المتعلقة بالترجمات وبإعجاز القرآن الكريم.

• المستشرقون و القرآن، بقلم اسماعيل سالم عبدالعال,كاتب هذا الكتاب تكلم عن قضايا التي يطرحها باحثي الاسلام غير المسلمين عن القرآن الكريم من جهة المجتمع الاسلامي ورسالة القرآن الكريم في مكة والمدينة.

محاور وجهة نظر بلمي

اعتمدت نظرية بلمي على ثلاث محاور:

١. ادعاء وجود تغييرات نصية في القرآن: بلمي من خلال تحليل بعض النسخ الخطية،يصل إلى نتيجة أن تغييرات حصلت في نص القرآني. وكان يعتقد أن هذه التغييرات، بشكل عام حصلت عند كتابة المصحف العثماني.

۲. تحليل معارف اللغة ,الاصطلاحات القرآنية تحليل: كان يدعي أن بعض الاصطلاحات القرآنية ليست عربية بل كلمات سيريانية و آرامية وعن طريق هذا الاستدلال كان يسعي إلى إثبات أن هذه النصوص كانت موجودة قبل الإسلام.

۳. والمسيحية ادعاء تأثر القرآن من النصوص اليهودية والمسيحية: بلمي يعتقد أن أقسام من القرآن تأثرت بالأدبيات والتعاليم اليهيودية والمسيحية وهذا الأمر مؤشر يؤكد على الاقتباس في القرآن.

تحليل الأسس النظرية

يجب أن لا ننسى أن هذه المرة الأولى التي طرح فيها أبحاث أنه حصلت تغييرات عمدية أو غير عمدية في ألفاظ القرآن الكريم أو في رسالة ومعاني القرآن الكريم عن طريق بعض الكتاب ولذلك سعى علماء علوم القرآن والحديث والتفسير والمتحدثين أن يقوموا بطرق وأساليب متنوعة بالشرح الدقيق التاريخي، والأوجه المتنوعة الأدبية حتى يقوموا بالرد على وجهات النظر هذه.[۱]

مع أن الأسلوب الذي يجب أن يكون في هذا النوع من الدراسات هو الحيادية العلمية لأسلوب التحقيق، أما الأشخاص مثل «جيمز بلمي» متعلقين بتوجهات معادية. وسبب أن كل مقالاتهم تنحى نحو هذا التوجه, الفرضيات، المستندات وأسلوب استخدامها على طول مراحل هذه وطريقة الاستنتاج.بعض من عواملهم اللذين يحسبون في زمرة الجريانات المعادية عبارة عن: الف) المسلمات مثل ۱. أن القرآن الكريم هو كتاب تمت كتابته بعد رحيل الرسول الأكرم (ص) – وجمع في مصحف واحد[۲] ۲. أن كتابة القرآن حاكمة على قراءته ب) عدم القيام بعملية التتبع اللازمة في الرجوع إلى المصادر. ج) الإكتفاء بدراسة بعض المصادر غير الكافية لأهل السنة و وجهات نظر بعض المستشرقين المحرضين على. د) النتائج المتسرعة،لرفض القرآن والألفاظ التي تم استخدامها فيه ، بناء على دراسات ناقصة وغير مجدية. هـ) التأثر من خطابات المستشرقين مثل «نولدكه».[۳] و) المسار الدراسي والتحقيق ذو وجه واحد والتركيز على الأدب والثقافة العربية وتصحيح النصصوص القديمة وعدم الإعتناء بتاريخ القرآن يصاحبها عدم الإكتراث للدقة الأدبية. ح) وقوع أخطاء في القرآن الكريم لزوم إصلاح هذه الأخطاء؛ ط) أصالة النص المكتوب للقرآن الكريم في مقابل الصورة الشفهية له؛ هذه الموارد و موارد أخرى من العوامل التي تؤدي إلى الحصول على نتائج محيرة في المقالات والأعمال المذكورة من قبل باحثي الإسلام غير المسلمين. حتى وصل الأمر لعد الموارد من الاصطلاحات والتعابير والمعاني والمعارف الخاصة القرآنية

– بحيث بحسب وجهة نظرهم أنه في المصاحف الأولى تم كتابتها بشكل خاطئ أو أن المفسرين كانوا يعلمون الخطأ ولكن مع وجود الخطأ عمداً قاموا بتغييرهم وأن جيل اليوم حرم هذه

---

۱. للعثور على شرح أكثر: كتاب التيسير في القراءات السبع. ابن سعيد الداني. ص۷۰. مختصر التبيين لهجاء التنزيل. ج۴. ابن نجاح. ص۸۶۶. ج۵: ۱۲۶۹. تحبير التيسير فى القراءات. جزرى. ص۶۰۵. النشر فى قراءات العشر.ج۲. جزرى. ص۳۹۸. اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر. دمياطى. ص۵۷۲. البحر المحيط فى التفسير. ج۷. ابو حيان اندلسى. ص۴۷۱. تاريخ ابن خلدون. ج۱. ابن خلدون. ص۴۱۹ و ص۴۳۸. مجمع البيان فى تفسير القرآن. ج۹. طبرسى. ص۳۳۰. التمهيد فى علوم القرآن . ج۱. معرفت. صص۳۶۶– ۳۶۸. تاريخ قرآن. معرفت. ص۱۵۹

۲. «بلمي» اعتمد على هذه المسلمات العقلية وباعتقادة فإن جهود أشخاص ک «زيد بن ثابت» بسبب اجتهاده في جمع القرآن الكريم، بدون أن يمتلك أي خبرة أو مصدر، له محل للتقدير والشكر.

۳. مع أن «بلمي» في بعض الأبحاث، مستنداً على كلام المستشرقين الآخرين، بوجهات نظر أمثال «نولدكه» خالفهم وقام بإعطاء تحليل جديد من عنده.

المعارف— وقاموا بطرح مجموعة من البدائل التي يمكن رفضها عن طريق التحلي العلمي الدقيق ومراجعة المصادر المتقنة الأدبية والعثور على قصورهم في إيصال المعنى و يستند الباحث على أن الاصطلاحات والتعابير الأصيلة القرآنية التي هي كلام الله عزوجل وفصاحة وبلاغة القرآن الكريم الإعجازية لايستطيع بشر أن يقوم بتكمان أو تغيير معنى الآيات فمابالك بأن الآيات وعاني الآيات يتم نسيانها أو أنه يتم استبدالها باصطلاحات وتعابير أخرى في أماكن خاصة التي لم تستعمل سابقاً في القرآن الكريم.

عدم وجود اعتبار علمي لأخطاء بعض المفسرين في تقييم النص القرآني

يتصور بداية القضية من وجهة نظر «بلمى» ،هو استناد على اختلاف وجهات نظر المسلمين اللذين لايمتلكون الأهلية العلمية المناسبة أو الإستناد على الاختلاف الموجود بينهم حتى يبرر طرح اشكال بالنص القرآني .هذه النقطة كانوا يعتمدونها عند المسلمين من البداية إلى الآن خاصة الصحابة اللذين بشكل عام كانوا يطرحون فهمهم الخاص للآيات الشريفة لأن القرآن الكريم مكتوب اللغة العربية وبعض الأوقات تفسير اللرسول الكريم(ص) للآيات وأحياناً مصادر أخرى التي لايمكن انكارها. (ابن سعد، بی‌تا، ج۲: ۳۴۳، ابن عساكر، ۱۴۱۵ق، ج۳۳: ۱۵۶. ۱۵۷، ذهبی، بی‌تا، ج۱: ۳۶، معرفت، ۱۴۱۸ق، ج۱: ۲۰۴) كان هناك اختلاف بين الصحابه وباقي السلمين سواء في زمان الرسول الأكرم(ص) أو بعد رحلته الشريفة في فمهم معاني الآيات,وبطن القرآن الكريم, علم اللغة وامتلاك أدوات فهم القرآن؛ وحتى هناك مجموعة من المعلومات التي تدفق منها غرائب اللغة والبعض الآخر لا؛ البعض منهم كانوا ملازمين للنبي الأكرم(ص) ولذلك كان لديهم معلومات عن أسباب النزول التي لم يكن يعرفها السواد الأعظم و البعض الآخر لم يكونوا يعلمون أصلاً؛ (نک: ذهبی، بی‌تا، ج۱: ۳۶. ابن عساكر، ۱۴۱۵ق، ج۲۷: ۱۰۰. ج۴۲: ۳۹۸. ابن سعد، بی‌تا، ج۲: ۳۳۸. ابن حجر، بی‌تا، ج۱۱: ۲۴۹. سيوطی،۱۴۲۱ق، ج۲: ۴۶۶) بنفس الوقت، أغلبية الصحابة،كانوا يقبلون المعنى الإجمالي للآيات. مثلاً من كلام الله عزوجل في الآية: «وَ فَاكِهَةً وَأَبّاً» (عبس /۳۱) النعم التي يحصلون عليها من فضل الله عزوجل وعندما يكون المعنى واضح لم يكونوا يلزمون أنفسهم بفهم المعنى التفصيلي للآيات. (نک: ذهبی، بی‌تا، ج۱: ۳۵) كلام ابن عباس عن عدم فهم معنى كلمة «فاطر» (نک: زمخشری، ۱۴۱۷ق، ج۳: ۳۹. ابن اثير، ۱۳۶۷ش، ج۳: ۴۵۷. سيوطی، ۱۴۰۴ق، ج۳: ۶).

معنى آخر، فهم عديّ بن حاتم[1] من نص الآية مئة وسبع وثمانون سورة «البقرة» كان التصور لهذه الآية ، أنه عندما يظهر شعاع الفجر بحيث تستطيع تمييز بين الخيط الأسود والخيط الأبيض ، يكون وقت صلاة الصبح. (نک: بخاری،۱۴۰۱ق، ج۲: ۲۳۱. همان. ج۵: ۱۵۶. مسلم، بی‌تا، ج۳: ۱۲۸. فخر الدين رازی، ۱۴۲۰ق، ج۵: ۲۷۳. زمخشری،۱۴۰۷ق، ج۱: ۲۳۱. طبرسی،۱۳۷۲ش، ج۲: ۵۰۵) كان لها ستخدام للكناية ولم يكن الهدف من الآية المعنى الظاهري أبداً. (نک: كلينی، ۱۴۰۷ق، ج۴: ۹۸. ابن بابويه، ۱۴۱۳ق، ج۲: ۱۳۱. زمخشری، ۱۴۰۷ق، ج۱: ۲۳۱. طبرسی،

۱. تاريخ وفاته حسب المعلن واحد من سنوات ستمئة وسبع أو ثمانين أو سبعين أو ستمئة وتسع هجري قمري. كان مع الإمام علي(ع) في حرب صفين. (نک: ابن اثير، بی‌تا، ج۳: ۳۹۳)

۱۳۷۲ش. ج۲: ۵۰۵) مثال آخر عن مصطلح «كلاله» (نک: مفيد، ۱۴۱۳ق، ج۱: ۲۰۱. دارمی،۱۳۴۹ق، ج۲: ۳۶۵) مثال آخر عمر بن الخطاب لم يكن يعلم أن الآية مئة وأربع وأربعون من سورة «آل عمران» موجودة في القرآن أصلاً. (طبری، ۱۴۰۳ق، ج۲: ۴۴۳. حلبی، ۱۴۰۴ق: ۳۱۷) لذلك من الواضح أن المفسرين الصحابة لم يكونوا على سوية واحدة من العلم ؛ وحتى أن مسروق تكلم عن هذا الموضوع بقوله: «العلم انتهى بثلاث أشخاص: عالم في المدينة يسمى [الامام] علي بن ابى طالب (ع)، عالم في العراق يدعى ابن مسعود و وعالم في الشام يسمى ابوالدرداء و عندام كان يتلقي علماء الشام والعراق والمدينة كان عالمي الشام والعراق كانوا يطرحون أسألتهم واستفساراتهم على عالم المدينة ، ولكن عالم المدينة لم يكن يسألهم عن شيئ.» (ابن عساكر، ۱۴۱۵ق، ج۴۲: ۴۱۰) أيضاً بناء على التقارير التاريخية، اميرالمؤمنين الامام علي(ع) بناء على احاطة علمه بالقرآن الكريم ،كان يقول للناس قائلاً: «اسألوني عن القرآن، لأنني على علم بكل معاني آياته؛ حتى أعلم الآية هل نزلت في النهار أم في الليل؛ في الجبل نزلت أم في الصحراء» (همان، ج۲۷: ۱۰۰. ج۴۲: ۳۹۸. ابن سعد، بی‌تا، ج۲: ۳۳۸. ابن حجر، بی‌تا، ج۱۱: ۲۴۹. سيوطی، ۱۴۲۱ق، ج۲: ۴۶۶)

بناء على هذا الأساس،إن عدم اتفاق وجهات النظر على فهم معاني أجزاء من المصطلحات أو الكنايات والتوسعات القرآنية لايمكن اعتبار أن النص القرآني فيه أخطاء؛خابتأليف الكتب التي تعنى بفهم المصطلحات الغريبة للقرآن وبحد ذاته هذا دليل أن القرآن في بعض المواضع قد قام باستخدام مصطلحات كانت غير مطروقة بين العرب آنذاك و من هذا القبيل كان هذا عدد قليل من الأفراد الذين يعلمون معانيهم وكيفية استخدام هذه المصطلحات واستخدام هذه المصطلحات في بعض الآيات ليس دليلاً على وجود الخطأ في كلماتها.

الأدلة التاريخية التي تضدحض ادعاءات «بلمي»

الدراسة التاريخية تعتبر واحدة من ضرورات البحث العلمي.لأن المواضيع المرتبطة بتاريخ القرآن الكريم والاسلام لأن قسم الأعم من الدلائل للاسلام البحثي الغربي متعلق به بشكل خاص.بحيث يوجد محتويات منهم من الأساس تقوم بنقد وجهة نظر بلمي ، ويمكن تقسيمها إلى قسمين: بدايات النقل التي تشير إلى زمن النزول وظروف المجتمع الإسلامي في عصر البعثة ؛ المحتويات الثانية تدل على التواتر الشفهي وأسلوب إثبات الآيات القرآنية.

مكية الآيات التي يتم دراستها

بعض من وجهات نظر بلمي متعلقة بالسور المكية. مثل سورة «الأنبياء»، «الاعراف» (طوسی، بی‌تا، ج۷: ۲۲۷. راميار، ۱۳۶۹ش: ۵۸۵) هذه السور ولو فرضنا جدلاً أنها نزلت في السنة الأخيرة قبل الهجرة ،فإنها على الأقل نزلت قبل احدى عشر عاماً من رحلة النبي الأكرم(ص).وبناء على العناية والاهتمام الخاص الذي كان لدى النبي الأكرم(ص) لحفظ وكتابة القرآن الكريم (مثال على ذلك نک: بلاشر، ۱۳۷۴ش: ۳۰. كلينی، ۱۴۰۷ق، ج۵: ۳۸۰. خويی، بی‌تا: ۲۵۴)،من المحال أن نتصور أنه أكثر من احدى عشر سنة كانت هذه السور إلى جانب باقي السور يتم حفظها وتلاوتها ولم ينتبه أو يتذكر أحد هذه المسألة حتى النبي الأكرم(ص) ليس عن طريق الوحي بل يكفي عن طريق القراءة العامة للمسلمين؟!!

التواتر الشفهي للقرآن

من مفهوم أن إثبات صحة كل كلمة بكلمة من القرآن الكريم ،كان عن طريق التواتر الشفهي ومباشر ، كان التمحيص في هذا الموضوع له مكانته الخاصة و وأن وجود الأخطاء الإملائية في النص المكتوب للقرآن لاتدل أبداً على أن آيات القرآن كانت تتم قراءتها بشكل خاطئ. (معرفت، ١۴١۵ق، ج١: ٣۶٨)

عدم وجود فهم صحيح للمعنى المراد من المصطلحات في كلام «بلمي» بالتمحيص الدقيق الأدبي. بلمي لم يعير اهتمام للملاحظات الأدبية الموجودة في علوم البلاغة في اللغة والأدب العربي. مثال على ذلك فيما يتعلق بمصطلح سجل التي كانت بوجهة نظر يجب أن يتم تغييرها إلى كلمة مسجل، لم ينتبه أن هذه الكلمة هي الشتقاق اللغوي الوحيد المسموح و أن تصوره أن الكلمة خاطئة هو تصور خاطئ.

عدم وجود أرضيات صلبة لمقترحات «جيمز بلمي» في القراءات السبع. على طول العصور المنصرمة ، كان هناك اختلاف في القراءات للأيات الكريمة في القرآن الكريم من قبل المسلمين ،و وثق أن كل هذه القراءات المتنوعة لم تكن تغير بالكلمات التي استهدفها بلمي بشيئ. هذه الظاهرة؛ تعني،عدم تسجيل اختلاف في القراءات للمصطلحات تؤدي إلى إظهار اتحاد المسلمين في قراءة هذه الاصطلاحات (مثال نک: جزرى، ١۴٢١ق:، ۴۶٧. جزرى، بى‌تا، ج٢: ٣٢۵. طبرسى، ١٣٧٢ش، ج٧: ١٠۴)

نتائج

١. إن الإستناد على ضعف بعض مترجمي القرآن الكريم لايعطي الحق أن يتهم القرآن الكريم أنه تم تحريفه.

٢. الاهتماما الخاص للمسلمين للحفظ الشفهي بشكل مباشر للقرآن الكريم ، ومكية الآية و وتكرار المصطلح في قسمين أخرين عدا الآية التي تم دراستها، تدل على أحقية القراءة للقرأن الكريم على كاتبته وليس العكس ، ومن أهم الموارد تاريخ القرآن الكريم الذي باعترافهم لم يتم وقوع هكذا تحريف أبداً.

٣. دراسة النقاط الأدبية المتعلقة بالصطلاحات القرآنية يظهر لنا أن المصطلحات في الحالة الفعلية للآية التي تتم دراستها ،هي موائمة بشكل تام للغة العربية وأن وجهة نظر بلمي أن القرآن تم تحريفه هي غير صحيحة.

المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم.
٢. آلوسى، محمود بن عبدالله. (١۴١۵ق) روح المعاني فى تفسير القرآن العظين و السبع المثاني. مصحح: على عبدالبارى عطيه. بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى.
٣. ابن اثير جزري. مبارک بن محمد. (بى تا) اسد الغابة فى معرفة الصحابه. بيروت: دار الكتاب العربي.
۴. ابن اثير جزري. مبارک بن محمد، (١٣۶٧ش) النهاية فى غريب الحديث و الأثر. تحقيق محمود محمد طناحي. قم: مؤسسة مطبوعات الاسماعيليين. الطبعة الرابعة.
۵. ابن بابويه، محمد بن علي. (١٣٩۵ق) كمال الدين و تمام النعمة. تصحيح على اكبر غفارى. تهران: اسلامية. الطبعة الثانية.
۶. ابن خلدون، ابوزيد عبدالرحمن بن محمد. (١٣٩١ق) تاريخ ابن خلدون. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
٧. ابن حجر عسقلاني، شهاب‌الدين احمد بن على. (بى تا) فتح الباري فى شرح صحيح البخاري. بيروت: دار المعرفة للطباعة و النشر، الطبعة الثانية.

٨. ابن سعد، محمد. (بی تا) الطبقات الكبرى. بيروت: دار صادر.
٩. ابن سعيد الداني، ابو عمرو عثمان. (١۴٢۶ق) كتاب التيسير في القراءات السبع. بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة الثانية.
١٠. ابن عاشور، محمدطاهر. (١۴٢٠ق) التحرير و التنوير من التفسير. بيروت: مؤسسة التاريخ العربى. الطبعة الأولى .
١١. ابن عساكر، ابوالقاسم على بن حسن بن هبة الله شافعى. (١۴١۵ق) تاريخ مدينة دمشق. تحقيق: علي شيرى. بيروت: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع .
١٢. ابن فارس، احمد. (١۴٠۴ق) معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبدالسلام محمد هارون. قم: مكتب الاعلام الاسلامى. الطبعة الأولى.
١٣. ابن منظور، محمد بن مكرم. (بی‌تا) لسان العرب. بيروت: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع. الطبعة الأولى .
١۴. ابن نجاح، ابوداود سليمان. (١۴٢٣ق) مختصر التبيين لهجاء التنزيل. مدينة المنورة: مجمع الملك فهد.
١۵. ابو حيان اندلسي، محمد بن يوسف. (١۴٢٠ق) البحر المحيط في التفسير. تحقيق محمد جميل صدقي. بيروت: دارالفكر.
١۶. أزهري، محمد بن احمد. (١۴٢١ق) تهذيب اللغة. بيروت: داراحياء التراث العربى. الطبعة الأولى.
١٧. اميري دوماري، نفيسه. (١۴٠١ش) التحليل الانتقادي لوجهات نظر بلمي فيما يتعلق بقراءة المصطلح «امّة» التحقيق القرآني لعلماء الشرق الأوسط. الخريف والشتاء. رقم ٣٣. صص ١٨٢-٢٠٠.
١٨. اميري دوماري، نفيسه. (١٣٩٨ش) نقد الأسس المعرفية لجيمز بلمي؛ اعتماداً على وجهة نظر آية الله فاضل لنكرانى. التحقيق القرآني لعلماء الشرق الأوسط. الخريف والشتاء. رقم ٢٧. صص ٣٣-۴۶
١٩. اميري دوماري، نفيسه؛ نكونام، جعفر. (١٣٩٨ش) تحليل نقدي واصطلاح اصطلاح «اب» في القرآن الكريم عن طريق حيمز بلمي. معرفة القرآن. ربيع وصيف. رقم ٢٢. صص ۴٣-۵۶.
٢٠. بخاري، محمد بن اسماعيل. (١۴٠١ق) صحيح بخاري. بي‌جا: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع .
٢١. بلاشر، رجي. (١٣٧۴ش) في رحاب القرآن. ترجمة محمد راميار. طهران: مكتب نشر الثقافة الإسلامية. الطبعة الرابعة .
٢٢. بلاشر، رجي. (١٣٧٢ش) مقدمة عن القرآن. ترجمة اسدالله مبشري. طهران: نشر ارغنون.
٢٣. بيضاوى، عبدالله بن عمر. (١۴١٨ق) انوار التنزيل و اسرار التاويل. بيروت: دار إحياء التراث العربى.
٢۴. تهامي، سيد غلامرضا. (١٣٨۶ش) ثقافة أعلام تاريخ الإسلام. طهران: شركة سهامى انتشار.
٢۵. جزري، ابوالخير محمد بن محمد. (١۴٢١ق) تحبير التيسير فى القراءات. أردن: دارالفرقان. الطبعة الأولى.
٢۶. جزري، ابوالخير محمد بن محمد. (بی تا) النشر فى قراءات العشر. بيروت: دارالكتب العلمية.
٢٧. جزيني، غلامعلي؛ رضايي هفتادر، حسن. (١۴٠١ش) تحليل نقدي لوجهة نظر جميز بلمي فيما يتعلق بالآية ٨٨ سورة الزخرف. دراسات قراءة القرآن. الخريف والشتاء. رقم ١٩. صص ١١٩-١۴٧ .
٢٨. جوهري، اسماعيل بن حماد. (١۴٠۴ق) الصحاح. تحقيق: احمد عبدالغفور عطار. بيروت: دار العلم للملايين. الطبعة الثالثة.
٢٩. حاجي اسماعيلي، محمد رضا؛ نجات بخش، عليرضا. (١۴٠١ش) نقد مقالة «قصاصات من مقترحات اصلاحية للمصحف» بقلم جيمز بلمي. دراسات تاريخية

للقرآن والحديث. رقم ٧١ سنة ثمانية و عشرون. ربيع وصيف. صص ٤٧-٦٩.
٣٠.حكيم، محمد باقر. (١٤٠٥ق) المستشرقون و شبهاتهم حول القرآن. بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات .
٣١.حلبي، ابو الصلاح تقى بن نجم. (١٤٠٤ق) تقريب المعارف. تحقيق: فارس تبريزيان (الحسون) قم: الهادى. الطبعة الأولى.
٣٢.خويي، سيد ابوالقاسم. (بى‌تا) البيان فى تفسير القرآن. بي‌جا: بي‌نا.
٣٣.سباعي، مصطفى. (١٤٢٢ق) الاستشراق و المستشرقون (مالهم و ماعليهم) بيروت: دار الوراق.
٣٤.سيوطي، عبدالرحمن. (١٤٠٤ق) الدر المنثور فى تفسير المأثور. قم: كتابخانه آية الله المرعشي النجفى.
٣٥.سيوطي، عبدالرحمن. (١٤٢١ق) الاتقان فى علوم القرآن. بيروت: دار الكتاب العربى. الطبعة الثانية.
٣٦.صفار، محمد بن حسن. (١٤٠٤ق) بصائر الدرجات فى فضائل آل محمد صلّى الله عليهم. تحقيق: محسن بن عباس علي كوچه باغي. قم: مكتبة آيت الله المرعشى النجفى. الطبعة الثانية.
٣٧.دارمي، عبدالله بن الرحمن. (١٣٤٩ق) سنن الدارمى. دمشق: مطبعة الحديثة .
٣٨.دهخدا، على اكبر(١٣٧٧ش) لغت نامه. تهران: مؤسسة طهران للطباعة والنشر.
٣٩.ذهبي، محمدحسين. (بى تا) التفسير و المفسرون بحث تفضيلى عن نشأة التفسير. بيروت: داراحياء التراث العربى.
٤٠.راغب اصفهاني، حسين بن محمد. (١٤١٢ق) مفردات ألفاظ القرآن. بيروت: دارالقلم. الطبعة الأولى.
٤١.رودى پارت، (٢٠١١م) الدراسات العربية و الاسلامية فى الجامعات الألمانية المستشرقون الألمان منذ تيودور نولدكه. ترجمه مصطفى ماه، قاهره: المركز القومي للترجمة
٤٢.زمخشري، محمود بن عمر. (١٤٠٧ق) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. بيروت: دار الكتاب العربى. الطبعة الثالثة.
٤٣.طباطبايي، سيد محمدحسين. (١٤١٧ق) الميزان فى تفسير القرآن. قم: متكب نشر الإسلامي لمجمع مدرسي الحوزة العلمية في قم. الطبعة الخامسة.
٤٤.طبرسي، فضل بن حسن. (١٣٧٢ش) مجمع البيان فى تفسير القرآن. تهران: دار نشر ناصر خسرو. الطبعة الثالثة.
٤٥.طبري، محمد بن جرير. (١٤٠٣ق)تاريخ طبري. بيروت: موسسة الاعلمي للمطبوعات. الطبعة الرابعة.
٤٦.طبري، محمد بن جرير. (١٤١٢ق) جامع البيان فى تفسير القرآن. بيروت: دارالمعرفة. الطبعة الأولى.
٤٧.طوسي، محمد بن حسن. (بى تا) التبيان الجامع لعلوم القرآن. به تحقيق احمد قصير عاملى. بيروت: دار احياء التراث العربى.
٤٨.عالم، عمر لطفي. (١٩٩١م) المستشرقون و القرآن. بى‌جا: مركز الدراسات العالم الاسلامى.
٤٩.علي صغير، محمدحسين. (١٤٢٠ق) المستشرقون و الدراسات القرآنية. بيروت: دار المؤرخ العربى.
٥٠.عياشى، محمد بن مسعود. (١٣٨٠ق) تفسير العيّاشي. طهران: المطبعة العلمية. الطبعة الاولى.
٥١.فخرالدين رازي، محمد بن عمر. (١٤٢٠ق) مفاتيح الغيب. بيروت: دار احياء التراث العربى. الطبعة الثالثة.
٥٢.فراهيدي، خليل بن احمد. (١٤٠٩ق) كتاب العين. قم: نشر هجرت. الطبعة الثانية.
٥٣.فقهي زاده، عبدالهادي؛ امامي دانالو، حسام. (١٣٩٣ش) «مسجل» مقترح غير صحيح وغير عالم.

فصلين من الرسالة في التفسير و لغة القرآن. رقم أربعة. الربيع والصيف. صص١١٥-١٢٨ .

٥٤.قطب، محمد. (١۴٢٠ق) المستشرقون و الاسلام. قاهره: مكتبة وهبة

٥٥.كليني، محمد بن يعقوب. (١۴٠٧ق) الكافي. تحقيق على اكبر غفاري و محمد آخوندي. طهران: دار الكتب الاسلامية. الطبعة الرابعة.

٥۶.مسلم بن حجاج، حسين. (بی‌تا) الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم. بيروت: دار الجيل بيروت: دار الأفاق الجديدة.

٥٧.مفيد، محمد بن محمد. (١۴١٣ق) الارشاد فى معرفة حجج الله على العباد. قم: مؤتمر الشيخ المفيد. الطبعة الخامسة.

٥٨.معرفت، محمدهادى. (١۴١٥ق) التمهيد فى علوم القرآن. قم: موسسه النشر الاسلامى. الطبعة الثانية .

٥٩.معارف، مجيد. ناصرمعدلى، فاطمه؛ (١۴٠٢ش) الدراسة النقدية لاصطلاح «اترک» في سورة الدخان عن طريق جيمز بلمي. باحثي قرآن دارسي الشرق الأوسط. خريف وشتاء. رقم ٣٥. صص ٢٠۴-٢٣٢

٦٠.معارف، مجيد. (١٣٩۴ش) معرفة القرآن (الكتاب الاول) القرآن ودارسي الشرق الاوسط. باجتهاد: محمد نعمتى. تهران: دار نشر نبا .

61. Blachère Régis. (1966) Le Coran (al Qor'ân) Traduit de l'arabe. G.P. Maisonneuve Et Larose, Editeurs. Paris.
62. Bellamy, James, (2006), «Textual Criticism of the Quran», Encyclopaedia of the Quran, V5 pp238-252, Leiden Boston: Brill.
63. Directory of American Scholars. Edited by Jaoues Cattell Press. New York, London: R.R. Bowker, 1974. Vol. 3, p. 34.
64. James A. Bellamy. (1993). Some proposed emendations to the text of the Koran. Journal of American Oriental Society 113iv. Pp. 562-573.
65. James A. Bellamy. «Al-Raqim or al-raqud? » A note on surah 18:9. JAOS 111, i, 1991, 115- 117
66. James A. Bellamy. «Fa-Ummuhu Hawiyah» A note on surah 101:9. JAOS 112, iii, 1992, 485- 487.
67. James A. Bellamy. «Some Proposed Emendations the Text of the Koran», JAOS 113, iv, 1993, 562- 573.
68. James A. Bellamy. «More proposed emendations to the text of the Koran» JAOS 116, ii, 1996, 296- 204.